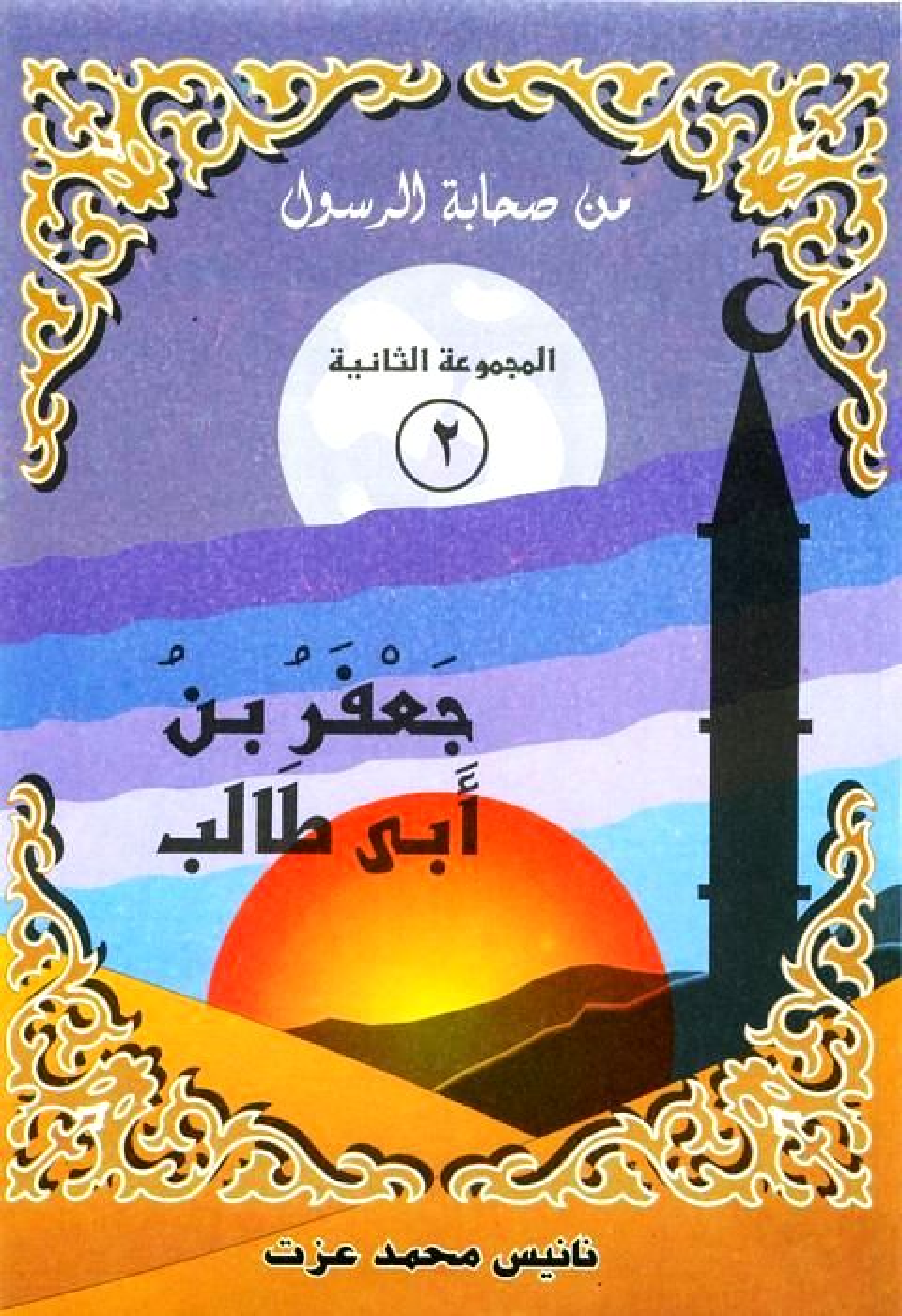

من صحابة الرسول
المجموعة الثانية
٢
جَعْفَرُ بنُ
أَبِى طَالِب
نانيس محمد عزت

جعفرُ بنُ أبى طالب

استيَقَظَ مُصطَفى من نَومِهِ مُبكّـرا ، فـاليومَ هـو الحـادى والعشرونَ مــن شـهرِ مـارس ، يـومُ الاحْتفـالِ بعيـدِ الأُمِّ ، فأسرعَ إلى المَطبخِ حيثُ أعدَّ الشّاى ، وصبَّه فى الأَكـوابِ الجَميلةِ النُّقوشِ الَّتى اشتَراها ليُقدِّمها هَديَّةً لأُمِّه ، فى هـذه المُناسبةِ السَّعيدة .

وبعدَ أن اكْتملَتِ المُفاجَأة ، ذَهبَ ليوقِظَ أُمَّه من نومِهـا وقالَ لها :

ـ صباحُ الخَيرِ يا أُمّى .. كلَّ سنةٍ وأنتِ طَيِّبة .

فابتَسمتْ أُمُّه وقالتْ له : صباحُ الخَيرِ يا حَبيبى .

قالَ مُصطَفى : هَيا يا أُمّى إلى حُجرةِ الجُلوس، حيـثُ أَعـدَدتُ لكِ الشّاىَ فى أَكوابى الجَميلَةِ النُّقوش .

وفـى حُجـرةِ الجُلـوسِ كـانَتِ المُفاجَـأة ، وكــانت هــذهِ المَـرَّةَ لِمُصطَفى وليسَت لأُمِّه ، فقد وجـدَ الأكـوابَ الّتى أعدَّهـا هَديَّـةً لأُمِّه ، قد انكسَرتْ جَميعُها عِندَ ما صُبَّ فيهـا الشّـاىُ السّاخِن ، ولم يَبقَ مِنها واحدٌ سَليمًا . فغَضِبَ مُصطَفى وقال :

ـ لقد خَدعَنى البائعُ وقالَ لى : إنّ هَذه الأكواب قويّةٌ متينَة ، تتحمّل حَرارَةَ الشّاى ولا تَتكَسر .

طَيّبتْ أُمُّه خاطِرَه ، وقالَت له :

لا تَحزَن يا مُصطَفى ، وأنا شاكِرَةٌ لكَ ومُقدِّرَةٌ شُعورَكَ الطَّيب .

ولكنّ مُصطَفى غَضِبَ وصاح : لم أَكنْ أنْوى شِراءَ الأكواب ، بل كُنتُ أنوى شِراءَ زُجاجةَ عِطر ، ولكنّ البائعَ أَسهَبَ فى كلامهِ عن الأكوابِ وجَمالِ ألوانِها ودِقّةِ نُقوشِها وتَحمُّلِها حَرارةَ السّوائل ، حتّى أَقنَعنى بشِرائها . فياله من غَشّاشٍ مُخادِع !

وحضرَ عِندئذٍ والِدُ مُصطَفى ، وسَمِعَ ما قالَهُ فقالَ له :

ـ إنّ القُدرَةَ على الإقْناع يا مُصطَفى ، بَراعَةٌ تَحتاجُ إلَى كَثيرٍ من الذّكاء والفِطنَة ، علَى ألاّ يَستَعمِلَها الإنسانُ فى خِداعِ النّاسِ والنّصبِ عَليهم .

قالَ مُصطَفى : نعَم يا أبى هِىَ مَوهِبةٌ ولا شَكّ ، ولكِنّى ما زِلتُ غاضِبًا على البائع .

قالَ أبوه : ما ضاعَ من مالِكَ ما عَلّمكَ يـا مُصْطَفى . وأعتقدُ أنّك تعلمّتَ الكثيرَ من هذا الدّرس .

أومأ مُصطفى برأسِهِ مُوافِقاً على قولِ أبيه ، واستمرَّ أبوهُ يَقول :

ـ سأحكي لكَ يا مُصطَفى قِصّةَ أحدِ صَحابَةِ رَسولِ اللّه ـ صلّى اللّهُ عَليهِ وسَلّم ـ الّذي استَطاع بلَباقَتِهِ وإشراق عَقلِه وفَصاحَتِه ، أن يُقنعَ النّجاشيَّ مَلِكَ الحَبشَةِ بمبادئ الإسْلام ، فأَصْبحتِ الحَبشَةُ عِندئـذٍ دارًا آمِنةً للمُسلمينَ الأوائل . وهكذا يُمكِنكَ يا مُصطفى أن ترَى الجانبَ الطَّيِّبَ لِلقُدرةِ على الإقْناع .

قالَ مُصطَفى : ومن يَكونُ ذلِكَ الصَّحابيُّ يا أبي ؟

قالَ أبوه : إنّهُ جَعفَرُ بنُ أبي طالِبٍ عمُّ النّبيِّ صلّى اللّهُ عليه وسَلّم ، وقد نَشأَ جَعفَر لرِقّةِ حال أبيهِ في بَيتِ عَمّه العَبّاس . فقدْ كانَ أبو طالِب من سادَةِ مكّة ، كَثيرَ العِيالِ كَثيرَ الإنفاقِ علَى البَيتِ الحَرام . فعندَما أصابَ الجُدْبُ ـ نَقصُ الزّراعَة ـ مَكّة ، كانَ أبو طالِبٍ أكثرَ المضارّينَ به ، فأصابَهُ الفَقرُ أضْعافَ ما أصابَ غيرَه من أهلِ مَكّة .

هنالِكَ طلبَ كلٌّ من مُحمَّدٍ - صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم - قبلَ أن يُبعَثَ نَبيًا ، والعَبَّاسُ بنُ عبدِ المُطَّلبِ من أبي طالِبٍ أن يُخفِّفا عَنه ، بأن يَكفُلَ مُحمَّدٌ عَليًا ، ويَكفُلَ العَبَّاسُ جَعفَر . فنشأَ جَعفَر في بَيتِ عَمِّهِ العَبَّاس ، وعاشَ فيهِ حَياةَ التَّرفِ والثَّراءِ حتَّى بلغَ مَبلَغَ الشَّباب.

قالَ مُصطَفى : ومَتى أسلَم جَعفَر يا أبي ؟

قالَ أبوه : أسلمَ جَعفَر على يدِ أبي بَكرٍ الصِّدِّيق - رضِيَ اللَّهُ عنه - قبلَ أن يَستقِرَّ الإسْلامُ في دارِ الأَرقَم ، فكانَ من أَوائلِ مَن سارَعوا إلى الإسْلام ، وتَبِعتَه في نَفسِ اليَومِ زَوجُهُ أسْماءُ بِنتُ عُمَيْس . ومِثل كُلِّ من أسْلَم حِينَذاك ، لَقِيَ جَعفَر وزَوجُه أشَدَّ ألْوانِ العَذاب ، فكانَت قُرَيْش تتَفنَّنُ في تَعذيبِ كُلِّ من يدَخلُ في دينِ مُحمَّد - صلَّى اللَّهُ عَليهِ وسلَّم - . ولم يكُنْ يُحزِنُ جَعفَرَ وزَوجَه ، إلاَّ عدَمُ استِطاعَتِهما تأديَةَ فَرائضِ دينِهما ، فقدْ وَقفتْ قُرَيْش لهُما بالمِرصاد .

وعندَما أَذِنَ الرَّسول - صلَّى اللَّهُ عَليهِ وسَلَّم - لبَعضِ المُسلِمينَ الأوائلِ أن يُهاجِروا إلى الحَبَشَة - اخْتارَ جَعفَرَ بن أبي طـالِبٍ أميرًا عَليهِم .

قالَ مُصطَفى : قد دَرَسْنا في المَدرَسةِ يـا أَبي قِصَّةَ الهِجرةِ إلى الحَبَشة ، وتَرحيبِ النَّجاشيِّ بالمُسلِمينَ المُهاجِرين .

قالَ أبوه : نَعم يا مُصْطَفى ، رحَّبَ النجَّاشيُّ بالمُسلِمينَ فأَمِنوا في بـلادِه ، واسْتَطاعوا أن يُؤَدّوا فَرائِضَ دينِهم بـلا خَوفٍ من بَطشِ قُرَيش . ولكنْ عزَّ عـلى الكُفّارِ بمكَّةَ أن يَهرُبَ المُسلِمونَ بدينِهم ويُفلِتـوا من قَبضَتِهـم ، فأَرْسلوا وراءَهـم اثنَيْنِ من أمْكرِ رِجالِهم وأدْهاهُم ، هُما عَمرُو بنُ العاص ، وعبدُ اللَّهِ بنُ أبي رَبيعَة - قبلَ أن يُسلِما - وبَعثوا مَعهُما بـأفْخَرِ الهَدايا وأغْلاهـا لِلنَّجاشيِّ وحاشِيَتِه .

وبـدأ عَمرٌو وعَبدُ اللَّـهِ عملَهُمـا فـي الحَبَشـةِ بمُنتهَـى المَكـرِ والدَّهاء ، فبدءا بالبَطارِقَةِ فأغْدَقا عليهِم الهَدايـا ، وأَقنَعاهُم بوُجهَةِ نَظرِهِما ليَكونوا أعْوانًا لَهُما عِندَ النَّجاشيِّ ، ثمَّ تَوجَّها إلى النَّجاشيِّ نَفسِهِ وقدَّما له أغْلىَ الهَدايا وأفْخَرِها ، وقالا :

ـ أيُّها المَلك ، لقد صَبأَ إلى بَلدِكَ مِنّا غِلمانٌ سُفهاء ، فارَقوا دينَ قَومِهِم ولم يَدْخلوا فى دينكُم ، وجاءوا بدينٍ مُبتدَعٍ لا نَعرفه نحنُ ولا أنت . وقد بعَثنا إليكَ فيهم أشرافُ قومِهم من آبائِهم وأعمامِهم ، لتردّوهم إلَيْهم .

قالَ بطارِقَةُ النّجاشيّ : صَدقوا أيُّها المَلِك ، فأسلِمهُم إليهِما.

جزِعَ مُصطَفى وقال : يا لَلمكرِ ويا لَلدّهاء ! فقد كادا أن يَنجَحا فى مُهمّتِهما .

قالَ أبوه : ولكنّ اللّهَ سُبحانَهُ وتعالى هيّأَ للمُسلِمينَ مَلكًا عادِلا ، لم يشأْ أن يُسلِمَ المُسلِمينَ إليهِما ، قبلَ أن يَستمعَ لِما يَقولون .

واتّفقَ رَأيُ المُسلِمينَ علَى أن يكونَ جعفَرُ بنُ أبى طالِبٍ هولسانَهُم الذى يَتحدّثُ عَنهم ، وكانَ نِعمَ الاختِيار ، فقد كانَ جَعفَر يَتمتّعُ بسَعَةِ العَقلِ وفَصاحَةِ اللّسان .

ودخلَ المُسلِمونَ القاعَة ، وياله من مَشهدٍ رَهيب ! فالمَلِكُ يَجلِسُ على عَرشِهِ ، وحَولَه بَطارِقَته بكامِلِ زِيّهِم يَحملونَ كُتُبَهم

فى أيْديهِم . وعندَما طَلَبوا مِن المُسلِمينَ أن يَسجُدوا لِلنّجاشيّ ، ردّ عَليهِم جَعفَر بقَولِه:

ـ نحنُ لا نَسجُدُ إلاّ لِلّهِ الواحِد .

* * *

فسألَهم النّجاشيُّ عن ذلكَ الدّينِ الجَديدِ الّذى اعْتَنقوه وتَركوا دينَ آبائهم من أجْلِه ، فرَدّ عليهِ جَعفَر بكُلّ ثِقَةٍ باللّه وبإيمان يَشعُّ من كَلِماتِه :

ـ أيُّها المَلِك ! كُنّا قومًا أهلَ جاهِليّة ، نَعْبُدُ الأصْنام ، ونأكُلُ الميتَة ، ونأتى الفَواحِش ، ونَقطَعُ الأرْحام ، ونُسيءُ الجوار ، ويأكُلُ القَوِيُّ مِنّا الضّعيف . حتّى بَعثَ اللّهُ إلينا رَسولاً مِنّا نَعرِفُ نَسبَهُ وصِدقَه ، وأمانَتهُ وعَفافَه ، فدَعانا إلى اللّهِ لنُوحّدَه ونَعبُدَه ، ونَخلعَ ما كُنّا نَعبُدُ نحنُ وآباؤنا من الحِجارَةِ والأوْثان ، وأمرَنا بصدقِ الحَديث ، وأداءِ الأمانَة ، وصِلَةِ الرّحِم ، وحُسنِ الجوار ، والكفّ عن المَحارِمِ والدّماء . ونَهانا عن الفَواحِش ، وقَولِ الزّور ، وأكلِ مالِ اليَتيم ، وقَذفِ المُحصَنات ، فصدّقناهُ وآمَنّا به ، واتّبعناه على ما جاءَهُ من رَبّه ، فعبَدْنا اللّهَ وَحدَه ، ولم نُشرِك بهِ شَيئا ، وحَرّمْنا

ما حَرّمه عَلينا وأحللْنا ما أحَلّ لنا . فَعَدا عَلينا قومُنا فعَذّبونا وفَتنونا على دينِنا، ليَردّونا إلى عِبادَةِ الأوثان ، وإلى ما كُنّا عليه من الخَبائث . فلمّا قَهرونا وظَلَموننا وضَيّقوا عَلينا ، وحالوا بيننا وبينَ دينِنا ، خَرجنا إلى بلادِك ، ورغِبنا في جوارِك ، ورَجونا ألاّ نُظلَمَ عِندَك .

فسألَه النجّاشي : وهل مَعكَ مِمّا أُنزِلَ على رَسولِكُم شيء ؟

فَتلا عليه جَعفَر صَدْرًا من سورَةِ مَريم ، بصَوتٍ مَلائكيٍّ رَخيم : ﴿ كهيعص . ذكرُ رَحمَةِ ربِّك عَبدَهُ زَكريّا . إذ نادَى ربَّهُ نِداءً خَفِيًا . قالَ ربِّ إني وَهنَ العَظْمُ مِنّي واشتعلَ الرّأسُ شَيْبًا . ولم أكن بُدُعائِك رَبِّ شقِيًا . . ﴾ .

قالَ مُصطَفى : يا لَرَوعَةِ الحَديث ! لقد شرحَ جَعفَر تَعاليمَ الدّينِ في كَلماتٍ قَصيرَة ، جامِعَةٍ شامِلَة .

قالَ أبوه : لا تنسَ يا مُصطَفى القُدرةَ علىَ الإقْناع ، فما أن استَمعَ النجّاشيُّ لِكَلماتِ جعفَر ، حتّى بَكى وبَكى معه جَميعُ حاشِيَته ، لما سَمِعوهُ من كَلامِ الله .

قالَ النجاشي : إنَّ هذا والَّـذى جاءَ بـه عيسى ، ليَخـرُجُ من مشكاةٍ واحِدَة .

ثمَّ التفتَ إلى عَمْرٍو وصاحِبهِ وقالَ لهما : انْطَلِقـا فـلا والـلَّـهِ لا أُسْلِمهُم إليكُما أبدا .

فضحِكَ مُصطَفى وقـال : لقَـد خَرجـا يَجُرّانِ أذْيـالَ الخَيبَـةِ والهَزيمَة . لابدَّ أنَّهما اسْتَشاطا من الغَيْظ .

قالَ أبوه : هذا واللّهِ ما حَدَث يا بُنَيّ . ولكِنَّ عَمْرَو بنَ العاصِ الّذى لا يَرضَى بالهَزيمَة ، عادَ مرَّةً ثانيَةً إلى النَّجاشيِّ وقال :

ـ أيُّها المَلِك ، إنَّهم يَقولونَ فى عِيسَى بنِ مَريـمَ قَـولاً عَظيمـا ، فأرْسِل إليهِم واسألهُم عمَّا يَقولون .

فردَّ جَعفَر بلَباقَتِهِ وفِطنَتِهِ على ادِّعاءِ عَمْرٍو بقَولِه :

ـ نقولُ فيهِ الّذى جاء به نَبيُّنا مُحمَّد ـ صلّى اللّه عَليهِ وسَلَّم ـ هو عَبدُ اللـه وروحُهُ ورَسوله ، وكلِمتُه ألقاهـا إلى مَريـمَ العَـذْراءَ البَتول .

فأخذَ النَّجاشيُّ عودًا من الأرض ، وقال : واللّهِ ما عدَا عيسى ابنُ مَريمَ ما قُلتَ هذا العود .

ونظرَ إلى عَمرٍو وصاحِبِه ، وقال : رُدّوا إلى هَذينِ الرَّجُلَيْنِ هَداياهُما ، فلا حاجةَ لنا بها .

وبَقِيَ المُسلمونَ في الحَبشَةِ آمنينَ مُطمئنّين ، بَخيرِ دار ، معَ أكرَمِ جار ، واستَطاعوا أن يَدعوا بَعضَ الأحْباشِ إلى الإسْلام ، لِيكونوا النَّواةَ لَنشرِ الدِّينِ الإسْلاميِّ في القارَّةِ السَّوْداء .

وفي السَّنةِ السّابعةِ من الهِجرَة ، غادرَ جعفَر وزَوجُهُ الحَبشَةَ معَ وفدٍ من المُسلمينَ إلى المَدينَة ، حيث استَقَرَّ الرَّسول ـ صلَّى اللّهُ عَليهِ وسَلَّم ـ ووصلَ الوَفدُ إلى المَدينَةِ بعدَ فَتحِ خَيْبَر ، واستَقبلَهمُ الرَّسول مُستَبشِرا ، فقد كانَ جَعفَرُ أشْبَه النّاسِ بِه خَلْقَا وخُلُقا ، حتّى قالَ الرَّسول ـ صلَّى اللّهُ عَليهِ وسَلَّم : (ما أدْري بأيِّهِما أنا أشَدُّ فَرَحا ، أبِفتحِ خَيبَر ، أم بقُدومِ جَعفَر ؟) .

وهُنا قالَ أبو مُصطَفى : أتعلَمُ يا مُصطَفى ماذا كانَ جَعفَرُ يُسمَّى ؟ كانَ يُطلَقُ عَليهِ أبو المَساكين ، وذو الجَناحَيْن .

قالَ مُصطَفى مُتَعجِّبا : وما سَببُ تَسميَتِه بهَذيْنِ الاسْمَينِ يا أبي ؟

قالَ أبوه : كانَ لكلٍّ من هَذيْنِ الاسْميْنِ رِواية . فسُمِّيَ جَعفَر أبا المَساكينِ ، لكثرَةِ عَطفِهِ على المساكينِ ، فكانَ يُحبُّهُم ويَعطِفُ عَليهِم ، ويَجلسُ مَعهُم يُحدِّثُهُم ويُحدِّثونَه . وكانَ مَشهورًا بالكَرمِ والجود ، حتّى إنّه كانَ يُعطيهم حتّى يَنفَدَ الطَّعامُ من داره . ولذلك لم تَقِلَّ فَرحَةُ المَساكينِ بقُدومِهِ من الحَبشَة ، عن فَرحَةِ النَّبيِّ صلَّى اللَّه عَليهِ وسَلَّم .

قال مُصطَفى : وماذا عن اسْمِهِ ذو الجَناحَين ، وكيفَ يَكونُ له جَناحان ؟

قالَ أبوه : إنَّهما جَناحانِ يَكونانِ له في الجَنَّة ، عِوَضا عن يَديهِ اللَّتينِ فَقدَهُما .

قال مُصطَفى : وكيفَ فَقدَهُما يا أبي ؟

قالَ أبوه : لا تَتعجَّل يا مُصْطفى ، وسَوفَ تَعرِفُ كلَّ شيء من خلالِ غَزوَةِ مُؤتَه ، التّي سأقُصُّها عَليكَ الآن : ففي السَّنَةِ الثّامِنَةِ من الهِجرَه ، اشْتَركَ جَعفَر في غَزوَةِ مُؤتَة ، أي بعدَ عامٍ واحِدٍ من قُدومِهِ من الحَبشَة ، ولم تكن مُؤتَةُ مثلَ غَيرِها من الغَزَوات ، إذ كانَت معَ الرّوم ، حيثُ القُوَّةُ والمَهارَة ، والإلْمامُ بفنُونِ الحَرب ،

وكثرةُ العَدَد . وقد خَرجَ المُسلِمون فى ثَلاثَـةِ آلافِ مُقَاتل ، لِيُفاجَأوا بعَشرَةِ آلافٍ من الروَم ، يُؤازرُهم عَشرَةُ آلافٍ من نَصارَى العَرَب .

وبدأَتِ المَعركة ، وقد جَعلَ الرَّسول ـ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسَلَّمَ ـ عَلَيْها ثَلاثَةَ قُوّاد ، إذا قُتِلَ مِنهُم واحِدٌ يَخلُفُه آخَر ، وبدأَ بزَيدِ بنِ حارثَة ، فإذا قُتِلَ فى المَعركَة ، يَخلفُهُ جعفَر بنُ أبى طالِب ، فإذا قُتِلَ جَعفَر يَخلفُه عَبدُ اللَّهِ بنُ رواحة .

قالَ مُصطَفى : ولماذا عيَّنَ الرَّسولُ ثَلاثَةَ قُوّادٍ لِهَذِه المَعركَـة ؟ فهذه أوّلُ مرَّةَ يفعَلُ فيها ذَلك .

قالَ أبوه : كـانَ الرَّسولُ ـ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسَلَّم ـ يعَلَمُ ضَراوَةَ المَعرَكَةِ وشَراستَها . وقد حدثَ ما توقّعَه ، فقُتِلَ زيدٌ أوّلاً وجادَ بنَفسِهِ فى سَبيلِ الإسْلام ، فتلقّى جعفَر الرّايَةَ ليُكمِلَ مَسيرَةَ أخيه ، وراحَ يُقاتِلُ يَمينا وشِمالا ، ومن خَلفِهِ وأمامِه ، مِمّا لفتَ إلَيهِ أنْظارَ الرّوم ، وعَلِموا قُوّته وخَطَرَه ، فكـانَ هَدفُهُم القضاءَ على ذَلِكَ الفارسِ الّذى يُقاتل كأنّهُ جَيشٌ بأكْمَلِه . ورأى جَعفَر أنّ

فَرَسَهُ تَعوقُهُ فعقَرها لِيَتقَدّم بلا عائق ، فكانَ أوّلَ من عقَر فَرسَه فـي سَبيلِ اللّه .

وتكالَبَ عَليه الرّومُ وضَربوا يَمينَه الّتى تَحمِلُ الرايَةَ بالسَّيف ، فأمْسكَ الرايَةَ بشمالِه ، فضرَبوهـا هى الأُخرَى ، فأمْسكَ الرايَـةَ بَعضُدَيه حتّى لا تقَعَ علَـى الأَرض ، فضَربـوهُ الثالِثَـةَ فَشـطرَتْه شَـطرَيْن ، فـأخذَ الرايـةَ عبـدُ اللّـهِ بـنُ رَواحَـة ، فقـاتلَ حتى لَحِقَ بصاحِبَيْه .

قالَ مُصطفى : يا لَلشّجاعَةِ والإقْدام ! فهَؤلاءِ الصّحابةُ يَبذُلونَ أرواحَهم دونَ تَردُّد ، لِيَنصُروا دينَ اللّه .

قـالَ أبوه : ونعـودُ لجعفَـر ، فَنعلـمُ أنَّ جَعفَـر أصابَتْـهُ ثـلاثٌ وتِسعونَ طَعَنَةً استقَرّت كلُّها فى صَدرِه ، دونَ ظَهرِه .

قالَ مُصطَفى : يا لَلهَول !

قالَ أبوه : ونَعَى الرّسول ـ صلّى اللّه عَليهِ وسـلّم ـ الشُّهداءَ الثّلاثَةَ لِرفاقِهِ فى يوم اِسْتشهادِهم ، علَى بُعدِ المَسافَةِ بينَـهُ وبَينَهـم .

ثمّ تَوجّه إلى بيـتِ جَعفَـر ، ومـا أن عَلِمـت زَوجَـةُ بنَبأِ موتـه حتّى غَلَبَها البُكاء ، وحزِنَ أولادُهُ عَليهِ أشَـدَّ الحُـزن ، فدَعـا لَهـمُ

الرَّسول ـ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسَلَّم ـ فقالَ : « اللَّهُمَّ اخلُف جَعفَر في وَلَدِه ، اللَّهُمَّ اخلُف جَعفَر في أهلِه » .

ثم قال : « لَقد رأيتُ جَعفَر في الجَنَّة ، له جَناحان مُضَرَّجانِ بالدِّماء ، وهو مَصبوغُ القَوادِمِ ـ أىَ مقدَّمَ الجَسَد ـ » .

قالَ مُصطَفى : إنَّه أهلٌ لَهُما يا أبى ، وأهْلٌ لِلجَنَّة ، فهَنيئًا له .

قال أبوه : هل أَعجَبتك القِصَّةُ يا مُصطَفى ؟ أرأيتَ الجانِبَ الطَّيِّبَ لِلقُدرةِ على الإقْناع ، وفائدَتَها لصاحِبِها إن اسْتعمِلَت فيما يعودُ بالخَيرْ ؟

قالَ مُصطَفى : هذا صَحيحٌ يا أبى ، فقدْ اسْتطاع جَعفَر أن يُؤَمِّنَ جانبَ المُسلِمينَ فى الحَبَشة ، بلَباقَتِهِ وكِياسَتِه .

قالَ أبوه : والآنَ هَيا لنَحتَفِلَ بعيدِ الأُمّ ، فأيْنَ تُريدُ أن نَذهبَ يا مُصطَفى ؟

فَرِحَ مُصطَفى وقال : إلَى مَدينَةِ المَلاهى يا أبى ، فَلنَذهَبْ إلى مَدينَةِ المَلاهى .